

أ.د. علي الشبل | حض النفس

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى الله واصحابه ومن والاهم اما بعد الحمد لله الذي جمعنا واياكم على امر الدعوة الى دين الله والتذكرة والتوصي فيها ولا يخفى
شريف علمكم فضل هذه الدعوة وفضل القائمين عليها - 00:00:03

فهي مهمة انباء الله ورسله وهي طريقة العلماء والدعاة الى الله حقا الدعوة الى الله ايها الاخوة يمرها نكبات ومزالق منها ما وجدته
اعظم اسباب الانحراف ثم اعظم اسباب الافتراق - 00:00:33

ثم اعظم اسباب ذهابي البركة الا وهو الانتصار للنفس ومراعاة حظها اما طلبا للمغالية والمكاثرة ومن تأمل هذا الامر
وتجده يعود الى مرض قلبي قد يفطن له - 00:01:02

الفاطن وقد يغفل عنه واعظمها اذا غفل عنه دخل منه الشيطان وهو لا يشعر بذلك ما ترجم عليه الامام الشيخ محمد ابن عبد
الوهاب في كتابه كتاب التوحيد ترجم بابا - 00:01:27

سماه قال باب ما جاء في التألي على الله واورد فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان عابد من بنى اسرائيل - 00:01:46

وكان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يضرب لنا الامثال الصبر وفي العبادة وفي الابiac لمن قبلنا من بنى اسرائيل بالذات اجتمع فيهم
الظدان فيهم اصلاحوا العباد وفيهم افسدتهم قال كان عابد من بنى اسرائيل - 00:02:05

وكان قريب له على المعصية ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر اي انه قام معه بالواجب في يوم غدا عليه فرآه على معصية فامرته
ونهاه واغلظ وقال ذلك العاصي اليك عنى - 00:02:29

يبيني وبين ربى يصنع بي ما شاء وقال هذا الرجل المنكر العابد والله لا يغفر الله لك لم قال ذلك قالها انتصارا لنفسه مع ان اصل
الانتصار في دين ربى - 00:02:54

لكن لما استفزه واستثاره وخلي بيبي وبين ربى يفعل بي ما يشاء منعطف على حظ نفسه وهو لا يشعر هذا البلاء في مداخل
الشيطان وقال ذلك الرجل والله لا يغفر الله لك - 00:03:14

والله لا يغفر الله لك وقال ربى جل في علاه من ذا الذي يتأنى علي ان يحلف ويتحجر ويتحكم علي من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر
لفلان وهو عاصي والقائل عابد - 00:03:36

ثم قال سبحانه وتعالى اني قد غفرت له واحبطة عملك غفر الله لل العاصي لانه قال خلي بيبي وبين ربى واحبطة عمل المنكر العابد لانه
تحجر على الله وانتصر لنفسه مع ان اصل انكاره هو لماذا - 00:03:59

وهذا يوجب علينا يا اخواني الحذر غاية الحذر وان لا نعجب باعمالنا والا يستعلي المهدى منا والموفق على ذلك الذي اقل منه بداية
وتوفيقا الاستعلاء هذا نوع من الكبر والعجب - 00:04:23

وانما يرحم المؤمن هؤلاء العصاة هذا الواجب عليه يرحمهم الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. من رحمتك
بهم انك تنتشلهم من هذا من هذه الوخامة مخامة المعصية - 00:04:47

هذه من رحمتك بهم والشأن ايها الاخوة ليس بالعبادة ولا بكثرتها وانما الشأن بما يكون بين الانسان وبين ربى خبيثة في قلبه قال ابو
هريرة رضي الله عنه تكلم هذا العابد بكلمة - 00:05:07

هي قوله والله لا يغفر الله لك تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته احبطت دنياه في عمله فكان هباء منتشرة واوبقت اخرته بوعيد الله له

ان يدخله النار وهذا امر جلل - 00:05:27

خصوصا انتم اصحاب الفضيلة من وفقكم الله في هذا العمل التعليم الامامة التدريس وفي الدعوة يكون هذا بين اعينكم وبين اعيننا لئلا ينفذ الشيطان اليها من محل لا تعتبر به - 00:05:47

او لا نلقي له بالا ويده علمنا هباء منثورا والمؤمن يسأل ربه جل وعلا ان يوفقه يسأل ربه ان يعيشه ويكون في قلبه الرحمة وبذل المعروف لاخوانه مهما كانوا - 00:06:10

يقول ابن القيم رحمه الله في النونية في ابيات حول هذا المعنى واجعل لقلبك مقلتين كلها بالحق في ذا الخلق ناظرتان انظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن - 00:06:31

وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم القلب بين اصابع الرحمن الله يثبتنا واياكم على دينه. ويحل علينا وعليكم رضاه فلا يسخط علينا ابدا - 00:06:52

ويهدينا واياكم وجميع المسلمين ويردنا الى الحق واياهم ردا جميلا حميما. ويتوفانا وهو راض عننا ويبحسن عاقبتنا واياكم في الامور كلها كما اسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه. وان يعلي كلمته - 00:07:13

وان يوفق ولاتنا و يجعلهم ائمة للحق كهفا على عباد الله واولياء المؤمنين من الدعاة الى دينه وتوحيده واعزازي انه سبحانه جواد كريم. وشكر الله لكم حسن انصاتكم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله - 00:07:31 واصحابه اجمعين جزاك الله خير - 00:07:53